تفسير إبن كثير

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ

وقوله : (وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين) : هذا من تمام كلام سليمان ، عليه السلام - في قول مجاهد ، وسعيد بن جبير ، رحمهما الله - أي : قال سليمان : (وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) ، وهي كانت قد صدها ، أي : منعها من عبادة الله وحده . (ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين) . وهذا الذي قاله مجاهد وسعيد حسن ، وقاله ابن جرير أيضا .ثم قال ابن جرير : ويحتمل أن يكون في قوله : (وصدها) ضمير يعود إلى سليمان ، أو إلى الله ، عز وجل ، تقديره : ومنعها (ما كانت تعبد من دون الله) أي : صدها عن عبادة غير الله (إنها كانت من قوم كافرين) .قلت : ويؤيد قول مجاهد : أنها إنما أظهرت الإسلام بعد دخولها إلى الصرح ، كما سيأتي .